

85 - شرح كتاب التوحيد الباب (75) النهي عن سب الريح -

عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا الحمد لله رب العالمين الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:01](#)

ما زلنا مع كتاب التوحيد وهو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى والمتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

ونحن في ليلة الاربعاء ليلة الثامن والعشرين من شهر صفر بثلاث واربعين واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو في البيت السادس من شهر اكتوبر - [00:00:36](#)

لسنة احدى وعشرين والفين من الميلاد احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الباب السابع والخمسون باب النهي عن سب الريح عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:53](#)

لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيه وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذي - [00:01:13](#)

نعم آآ باب النهي عن سب الريح والنهي هنا بعض اهل العلم ذهب الى انه تحريم والبعض ذهب الى انه الكراهة والظاهر انه التحريم لان الريح مسيرة يسيرها الله تبارك وتعالى وقد مر بنا سب الدهر - [00:01:34](#)

الكلام في سب الدار قلنا انه محرم يقول الله تبارك يسبني ابن ادم قال كيف يسبك وانت رب العالمين؟ قال يسب الدهر وانا الدهر قلبوا الليل والنهار. كذلك الريح كالدهر تماما - [00:01:51](#)

هي مسيرة بامر الله تبارك وتعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته سبحانه وتعالى ويقول الله الذي يرسل الرياح الكثير سحابا فالريح بيد الله سبحانه وتعالى ليست بيد - [00:02:04](#)

احد ولذلك قال الله تبارك او جعل الله تبارك وتعالى ساب الريح كسبه سبحانه وتعالى ولذلك الصحيح انه محرم سبوا الريح ولكن ناس لجهلهم قد يقع منهم مثل هذا الامر وهو انهم يسبون الريح - [00:02:18](#)

فالقصد انه لا يسبها لان الله هو الذي يرسلها الله هو الذي يأمرها سبحانه وتعالى. يقول الله تبارك وتعالى وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم. وقال واما عاد فاهلكوا - [00:02:36](#)

اه بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال ثمانية ايام حسومة وقال سبحانه فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارظ ممطرنا بل هو ما استعجلتم فيه به. ريح فيها عذاب - [00:02:55](#)

اليم اه القضية وما فيها ان هذه الريح الله هو الذي يرسلها سبحانه وتعالى. فالذي يسبها يسب مرسلها لانها لا يد لها واذكر انه في كتاب الحيدة لعبد العزيز الكيناني ذكروا انه دخل على او ذكر انه دخل على المؤمنون - [00:03:11](#)

وعنده بشر المريسي ومحمد ابن شجاع ثلجي واحمد ابن ابي دؤاد وغيرهم من رؤوس المعتزلة بذلك الوقت عندما كانت فتنة القول بخلق القرآن التي تبناها المؤمن والمعتصم والواثق فالشاهد من هذا ان عبد العزيز الكيناني دخل الى العراق واراد المناظرة في هذا الموضوع موضوع - [00:03:35](#)

آ خلق القرآن وانما القرآن غير مخلوق. الذي هو قول اهل السنة والجماعة ان القرآن غير مخلوق. وانما هو كلام الله جل وعلا فطلب المناظرة بين يدي المأمون فاذن له. يقول اول مرة ادخل على الخليفة يعني - [00:03:57](#)

في ارتباك يقول فلما دخلت وانا اشعر بالهيبة فقال احدهم احد هؤلاء اظنه بشمريسي قال للمأمون يا امير المؤمنين يكفيك من ضعف حجته قبح وجهه يكفيك من ضعف حجته قبح وجهه - [00:04:13](#)

يعني شوف شكله مو حلو مو جميل معناته حجته ايضا ظعيفة انا بروحي يقول مرتبك وهذا قاعد يتطنز علي ويقولون يضحكون معناته يصير في شنو خزباس تخسبك ما يدري ايش يقول الحين يقول فارتبكت يقول ولكن المأمون كان يعني على ما فيه - [00:04:33](#)

القول في عاقل انه كان من العلماء المأمون فقال له المأمون اقترب فاغترب. قال ما اسمك قلت عبد العزيز الكيناني قال من اين قلت من مكة قلت من تعرف في مكة؟ هل تعرف فلانا؟ هل تعرف فلانا؟ هل تعرف فلانا - [00:04:56](#)

بدأ يسألني وكذا لين هديت شوية يقول نحس اني انا خلاص يعني ارتبكت تماما يعني بروح انا خايف ولا يقعد يطنز علي ويضحكون الموجودين وكذا يقول يعني شعرت بالرهبة فلما سري عني يعني خلاص ارتحت شوية - [00:05:15](#)

ثم تركني والتفت فرأى في السقف مثل الجص اللي هو الديكور او شيء في ذاك الوقت فرأى يعني شيئا منه قد انكسر فقال المأمون ما هذا لعن الله صانعه؟ يعني - [00:05:34](#)

ما اشتغل صح يعني غشنا اللي اشتغل في القصر قال ما هذا لعن الله؟ يقول فوجدتها فرصة. قلت يا امير المؤمنين قال نعم قلت لماذا لعنت الصانع ولم تلعن الجبس هذا نفسه - [00:05:54](#)

قال وما هذا لا شيء بيده وانما الذي صنع هو الذي قال وانا وجهي من الذي صنعه الله فالذي ضحك على وجهه انما ضحك على خلق الله وليس علي انا - [00:06:07](#)

ولو كان الامر بيدي لاخترت صورة يوسف كنت يعني اجمل الناس لكن مو بايدي الله خلقتي هكذا. فهؤلاء عندما يضحكون انما يضحكون على خلق الله فقال له المأمون دعك من هذا ابدأ المناظرة - [00:06:19](#)

فبدأت في ذلك المناظرة. على كل حال اذا الذي يسب الريح انما هو في الحقيقة يسب الذي يسيرها لان الريح جماد لا تملك شيئا وانما الذي يسيرها هو الله سبحانه فالذي - [00:06:33](#)

يسخر من الريح او يسب الريح بشتها او لعنها انما يوجه هذا الكلام الى مسيرها وهو الله سبحانه وتعالى طيب هذا الحديث حديث ابي بن كعب اختلف فيه اهل العلم كما قال صححه الترمذي - [00:06:48](#)

على قولين القول انه موقوف يعني من كلام ابي وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وروي ايضا مرفوعا اي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني جاء موقوفا وجاء - [00:07:08](#)

مرفوعا لكن جاء المرفوع عند مسلم حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي كان اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها شر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء يعني صار سحب - [00:07:24](#)

قيمة صار غيم تقول خرج ودخل واقبل وادبر يعني يخاف النبي صلى الله عليه وسلم لما تخيل السماء كلها غيم مظلمة السماء تقول دخل وخرج واقبل وادبر يعني فيه ربة تقول فاذا مطرت - [00:07:44](#)

نزل المطر سري عنه تقول فسألته لماذا تفعل هكذا او لماذا انت خاف؟ واذا مطرت سري عنك يا رسول الله قال اخشى ان يكون كما قال الله تبارك في قوم عاد - [00:08:04](#)

فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض موطننا بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تدمروا كل شيء بامر ربها. فالحق ان آ هذا الحديث وين قلنا انه موقوف على ابي بن كعب الا ان حديث عائشة اللي في صحيح مسلم - [00:08:20](#)

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك منها ومن شرها وشر ما ارسلت - [00:08:40](#)

به قوله فاذا رأيتم ما تكرهون اي من الريح فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت - [00:08:51](#)

به شر هذه الريح شر ما فيها شر ما امرت به خير هذه الريح مثل ماذا؟ خير الريح تخيل الريح انها تأتي بالمطر خير ريحنا تجري السفن تمشي في السفن شوف انت الحين لا ناس راحوا البحر مثلا وما في مكايين مكايين الطرايب زين بس ما ركب روحه ووقف الهوا - [00:09:10](#)

ما يجوز يتحركون فصار حوار خاص ما يتحركون ابدأ لماذا؟ لان يحتاجون الريح لازم الريح حتى تسير هذه المراكب في البحر فهذا خير هذه الريح خير ما ارسلت به من - [00:09:38](#)

آ نقل البذور تنقلها هذه الريح نضج بعض الفواكه اذا جاءت هذه الريح تنضج هذه الفواكه بسرعة طيب خير ما فيها وخير ما ارسلت به انها ارسلت ها الريح تفرحك - [00:10:01](#)

تشوف الهوا الطيب المريح كذا فتستانس من هذا الهوا فهذا كله من خير هذه الريح وخير ما ارسلت به وخير ما فيها. والعكس صحيح من شر هذه الريح ان تكون هذه الريح عواصف - [00:10:21](#)

مدمرة فلما راه عارضا مستقبل اودية قالوا هذا عارض بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. فاحيانا تصير عواصف وتسبب الفيضانات وتغرق الناس وخير وشر ما فيها آ تنقل الامراض والابونة والقاذورات وتسقط البيوت تسقط الاشجار - [00:10:38](#) تعفس العالم هالاعاصير هذي تشوفونها انتم؟ هاي كلها رياح شديدة لا يستطيع احد ان يوقفها وشر ما ارسلت به وهو ان تكون اه عذابا من عند الله تبارك ارسلها عذابا - [00:11:03](#)

جل وعلا ليؤدب قوما يعذب قوما سبحانه جل في علاه. فهذا كله من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما ارسلت به ولا يعني هذا ان الانسان يعني اه عندما يرى هذه الريح مثلا خاصة الشديدة وكذا انه بس يستسلم لا ممكن يبذل الاسباب يحتمي اه يحط المصداث مثلا يجلس - [00:11:17](#)

في القبو او ما شابه ذلك من الامور التي يحتمي بها من هذه الريح. وبذل ما الانسان يسب الريح لابد ان يعلم ان هذه الريح عندما جاءت في مثل هذه الاشياء - [00:11:42](#)

انما هذا بسبب الذنوب التي يعني بما كسبت ايدي الناس فعلى الناس ان يتوبوا الى الله تبارك ويرجعوا اليه اذا رأوا مثل هذه الامور والله المستعان. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح - [00:11:54](#)

نعم ممنوع سب الريح كما قلنا لانه في الحقيقة سب لمسيرها وهو الله جل وعلا. نعم الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره نعم اللي هو يقول اللهم اني اسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك اللي هو الحديث. نعم -

[00:12:14](#)

ثالثة الارشاد الى انها مأمورة نعم مأمورة لان الله هو الذي يسيرها سبحانه وتعالى. انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. نعم. قد تؤمر هذه الريح بخير وقد تؤمر بشر. بحسب ما يريد - [00:12:33](#)

لربنا تبارك وتعالى خلاص والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول هل علي اثم اذا جلست في مكان فيه غيبة ولا يستطيع ان اخرج من المكان ولا يستطيع ان انكر عليهم - [00:12:50](#)

اه بحسب يعني لماذا لا تستطيع مثلا انت بطيارة ما قدرت انزل انت في مكان مثلا هذا يعني تو قلناه ربح برا وكذا ما قدرت تطلع وهم قاعدين يفتابون وكذا. يعني بحسب - [00:13:06](#)

هل انت تقدرها؟ بل الانسان على نفسه بصيرة والقي معاذيره هل يستطيع ان تنكر عليهم او لا هل يستطيع ان تقرأ او لا يستطيع انت انتقدها بينك وبين الله سبحانه وتعالى. لكن اذا كنت تستطيع ان تنكر يجب عليك ان تنكر تسكتهم. ما تقدر تخرج - [00:13:20](#)

اما ما اقدر ليش ما اقدر ما ادري ليش ما يستطيع اخرج من مكان يعني شي اللي يمنعك انك تخرج من مكان اعتبر نفسك انحصرت يعني بروح الحمام اطلع لين يخلصون غيبتهم بعدين يرجع. نعم - [00:13:37](#)

يقول او تقول اعاني من مشكلة صحية من ولادتي ساعات اتعب وادخل المستشفى يكون وقت الصلاة ممكن لما اصلي ما اعرف كم صليت وماذا قلت في الصلاة هل سلمت او لا؟ هل كملت صلاتي او لا؟ ساصلي بهذه الحالة ام لا - [00:13:54](#)

تصلين ونسأل الله تبارك لك الشفاء عندي مبلغ من المال من عشرة عشر اشخاص عشر اشهر ايه عشر بعد شهرين يقول اه بعد شهرين يحل عليه الزكاة طلب مني صديق هذا المال قرض حسن وسوف يرجعه بعد سنتين هل عليه زكاة؟ لا ليس عليك زكاة - [00:14:08](#)

طالما انها لن تمر عليه سنة كاملة الحول تصرفت به سواء بقرض شراء آآ سددت ديننا عليك هذا خلاص ما عليه زكاة ما دارت عليه سنة ما عليك زكاة ما هي السنة للمولود الجديد قص الشعر؟ تحنيك العقيق التسمية وماذا بعد ذلك - [00:14:33](#)

المولود الجديد الثابت هو التسمية والعقيقة. هذا الثابت تسميم العقيقة آآ ان يسمى اسما طيبا وان يعق عنه يوم سابعه اذا كان ذكرًا شاتين اذا كانت انثى شاة واحدة واما حلق الشعر او قصه - [00:14:51](#)

والتحنيك فهذا يعني لم يثبت وانما جاء عن فاطمة رضي الله عنها ان المولد الحسن آآ قصت شعره وتصدقت بوزنه فضة فذهب كثير من اهل العلم الى ان هذه السنة - [00:15:17](#)

ان يتصدق بوزن الشعر فضة وانما جاء عن فاطمة وفيه ضعف بعد يعني انها فعلت ذلك رضي الله عنها اما التحنيك فالصحيح والعلم عند الله ان هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:35](#)

انه في زمنه كان اذا جاءه مولود يذهب به الى النبي يحنكه والتحنيك هو ان يأخذ التمرة يطلع منها الطعام ثم يمضغها النبي صلى الله عليه وسلم ثم يجعلها في اصبعه ويديرها داخل فم - [00:15:51](#)

الطفل هذا المولود طيب يستطعمها فقط يجي الطعم التمرة لكن قال اهل العلم لم يثبت انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة او التابعين كانوا يأتون باولادهم الى ابي بكر او عمر او عثمان او علي او معاذ - [00:16:05](#)

او ابي عبيد او غيره من الصحابة لم يثبت هذا. قالوا فدل على انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يظهر لكن لو فعله الانسان ذهب الى رجل صالح - [00:16:23](#)

وقال ابيك تحنك اه ولدي مثلا لا بأس ان شاء الله تعالى بس الظاهر الله يلعن انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اولى بالحضانة الام ام الاب - [00:16:33](#)

يعني الصغير دون السبع عند الام بعد السابعة يأتي دور الاب بالنسبة للبنات والابن واذا تفاهما هذا هو الاصل اذا لم يتفاهما بحسب قضاء القاضي آآ انه آآ الام بعض اهل العلم يرى ان مع الام الى ان تتزوج البنت او الى ان - [00:16:46](#)

اه يبلغ الولد وبعضهم الذكر وبعضهم يقول لا البنت بعد السابعة تكون عند ابيها انه ادري بشؤونها واحرص عليها من امها. والابن كذلك وبعضهم قال يخير اه الابن او البنت الى من يكون. تفضل شيخ - [00:17:09](#)

يقول السائل اني ادخل البحر حتى اصل اه قريبا من المياه الاقليمية والطريق يأخذ ساعة هل نقصر الصلاة ام لا؟ ليس سفرا هذا هذا ليس سفرا لا تقصر الصلاة في هذا ابدا ولا يجمع - [00:17:28](#)

هل هناك فرق بين تقوى الله والخوف من الله هو تقوى الله تورث الخوف من الله تبارك وتعالى. فمن اتقى الله خافه سبحانه وتعالى والتقوى اسم جامع كالبر يعني كل آآ ما يحبه الله تبارك وتعالى من الاعمال - [00:17:45](#)

الصالحة ومنها الخوف من الله جل وعلا والتقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله تقى يعني شيء يقيك من عذاب الله تبارك وتعالى يقول ما رأيك في من يخاف من الزواج بسبب - [00:18:02](#)

الانجاب والتربية هذا احسن ما في الزواج الناس الان يبحثون عن الاولاد يريد اولاده يشوف اولاده يشوف ذريته يشوف كذا يخاف من هذا هذا لب الزواج ان الانسان يكون له اولاد ويربهم ويتعب عليهم ويسعد بهم ويفرح بهم - [00:18:17](#)

ويطامرون جداهم ويكبرون يشوفوه ويكبرون وكذا حتى يصيروا اغلى عليه من نفسه هذا الذما في الزواج الله المستعان عند اختلاف العلماء على اي رأي نأخذ ما لك شغل باختلاف العلماء. الله تبارك وتعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - [00:18:36](#)

لا تعلم لا تنظر الى اختلاف العلماء اسأل من تثق بدينه وعلمه وورعه وخذ برأيه بس لا لا تسأل كثير اما اذا كنت طالب علم لا طالب

العلم موضوع اخر. طالب العلم هنا يدرس المسألة - 00:18:56

يقرأ اقوال العلماء وادلة هذا وادلة هذا وايهما ارجح وهكذا؟ نعم ما هي حادثة العقبة؟ وهل كان هناك خلاف بين الصحابة والرسول؟

لا حاجة العقبة لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك - 00:19:14

اراد بعض المنافقين ان يدفعوا النبي من فوق الجبل يعني حتى يموت صلى الله عليه وسلم فاخبره الله بذلك سبحانه وتعالى فهربوا وهم مجموعة من المنافقين وليسوا من الصحابة رضي الله عنهم وكانوا المنافقون يخرجون مع النبي كما قلنا الان في غزوة احد ثلاث

مئة - 00:19:33

خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا من الجيش نعم يقول ما الحكمة من تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام هو التوحيد

ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز - 00:19:54

اه وذكر الاقسام الثلاثة وهو ان الله تبارك ذكر توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية كما قال رب السماوات والارض فاعبده واصطبر لعباده

هل تعلم له سمية رب السماوات والارض هذا توحيد الربوبية - 00:20:09

فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد اللوهمية. هل تعلمونه سمية؟ هذا توحيد الاسماء والصفات وقال الله تبارك قل هو الله احد الله

الصمد هذا توحيد الربوبية التعريف بالله من هو الله جل وعلا - 00:20:28

وقول الله تبارك قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما هذا توحيد اللوهمية كله موجود في كتاب الله تبارك وتعالى دا

اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى اية الكرسي لانها تتكلم عن الله صفاته سبحانه وتعالى - 00:20:42

ها في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فالقصد ان توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهمية هذا كله مأخوذ

من كتاب الله تبارك وتعالى يقول حديث النبي صلى الله عليه وسلم ترون هذه ملقية ولدها - 00:20:56

في النار ماذا يستفاد منها استفاد منه يعني كيف رحمة الام بولدها؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى امرأة تبحث عن ولدها او

رضيعها بين بين الاسرى ومثل مجنونة - 00:21:12

فلما رأتها اخذته القمته ثديها لانه حاس انه جائع طفل رضيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه ملقية ولدها في النار استثمر

الموقف قالوا لا والله يا رسول الله ما تفعل - 00:21:29

قل الله ارحم بكم من هذه بولدها يريد ان يبين لهم كيف هي رحمة الله سبحانه وتعالى مقدارها وصفتها هذه هذه شف هالمره الله

ارحم بكم منها واذا كان يقول حماد بن سلمة - 00:21:45

لو خيرت يوم القيامة في ان يحاسبني الله او امي وابي لاخترت ان يحاسبني الله فهو ارحم بي من امي وابي - 00:22:01